بين المعنيين والمفاض بالكلية ويحصل امر متوسط بين المفارق المجرد و
الجسماني الصرف فينفعل من المفارق وتفعل في المادي وان هو الا
القوى الانطباعية او النفوس النباتية او الحيوانية وعلى الجميع تطلق اسم الصورة
النوعية مع ما لها من التفاوت فتفكر واحفظ ا وهذا التاويل احسن اه
اي مما هو المشهور في المقامين اعني بحث الماهية ومبحث العلم ولا مناسبة
له بمقام اثبات رب النوع كما لا يخفى قال في الحاشية يعني ان الموجودات
زمانية كانت او غير زمانية حاضر عنده تعالى ومعلوم له بالعلم الحضوري و
الموجودات لهذا الوجه حاصلة في الظرف الدهر وليس فيها مضي واستقبال
بل كلها حاصلة في الدهر معا معية دهرية وليس فيها تغير والتبدل بالقياس
الى الزمان والزماني وكليتها من حيث انها ليست متغيرة ومثاليتها من حيث
انها صور علمية والمثل الافلاطونية بهذا المعنى غير المثل الافلاطونية المذكورة
في مبحث العلم اي الصورة العلمية القائمة بانفسها وقد ذكروا في ابطالها
ما ذكروا انتهى لا يقال قوله ان يكون صورها حاضرة عنده يدل على ان علمه
تعالى بالموجودات بواسطة الصور الظلية العلمية القائمة اما بنفسها كما نسب الى
افلاطون في افواه العامة او بذاته كما نسب الى ارسطاطاليس فلا فرق بين
هذا التاويل وبين ما هو المشهور في بحث العلم لانا نقول اراد بالصورة نفس
حقيقتها وقد يطلق الصورة على الشيء بحسب حضوره عند العالم وقد سبق

بنفسه

تفصيله بما لا مزيد عليه وفيه انه يمكن ان يراد بهذا المعنى من الصورة العلمية في مبحث
العلم فلا يكون بين المعنيين فرق على هذا التقدير ايضا فتامل اقول من اقوى
الحجج في ابطال ما هو المشهور في باب العلم ان العلم التام بالعلل والاسباب
يوجب العلم التام بمعلولاتها ولما كان ذاته تعالى سببا تاما لهذا النظم الجملي
من غير توسط امر باينه وبين ذاته تعالى كان الموجودات باسرها منكشفة عنده سبحانه
انكشافا تاما حضوريا من غير توسط صورة ظلية وايضا مبرهن ان المعقولية وجود
الشيء للعاقل المجرد اما بان يكون وجوده نفس وجوده بناء على ان ذاته
عين ذاته كما في علمه تعالى بنفس ذاته وعلم المجردات بانفسها او يكون وجوده
له على وجه الاتصاف كما في علم النفس بصفاتها العينية او يكون معلولا له مستندا
اليه تعالى فهي رابطي الوجود بالقياس اليه سبحانه فكان علمه تعالى لسلسلة
الممكنات علما حضوريا من غير توسط صورة ظلية لان انكشاف ماله تلك الصورة بتوسطها
وانما ينوط الانكشاف فيها لها بوجودها له ولما كان وجود ماله الصورة بنفس
هويته الصادرة عنه كان منكشفا عنده انكشافا اقوى من انكشاف الصورة
له فلا يحتاج الى الصورة وبهذين البرهانين بطل القول بالصورة الظلية في علمه
تعالى بسلسلة الممكنات سواء كانت قائمة بذاتها او بذاته تعالى والبرهان المخصوص
بابطال الصورة العلمية القائمة بانفسها ان تلك الصور يمتنع ان يكون
مواجبة لذاتها كما بين في موضعه فهي ممكنات موجودة في الخارج بجعل الجاعل

ذاتا ووجودا وهذا النوع من الوجود الرابطي اقوى منه وجوه العرض للمحل في باب التعقل والموجودات كلها مستندة اليه تعالى

Copyright © King Saud University